الغناء و أنواعه
عند العرب قبل الإسلام

إعداد : الدكتور مصطفى بيطام
أستـــاذ بقسم اللغة العربية و آدابهـــا
جامعة باتنة – الجزائر

1- نشأة الموسيقى:

لم يكن لدى الإنسان الأول، منذ نشأته، القدرة على إدراك ما يحيط به من ظواهر الطبيعة المختلفة، كالحروالبرد، والليل والنهار، والصيف والشتاء، والربيع والخريف، إلا أنه أصبح مع التطور النسبي والتفكير المحدود يسمع أغاريد الطيور، وهمسات الغابات وأنين الزوابع، و حفيف الأشجار وخرير الماء وتلاطم الأمواج... فيهتز إما طربا وإما خوفا من هذه الأصوات الجبارة الآتية من عالم آخر غير مرئي، [فخاطبها بلغتها وحاكى أصواتها] فنشأت الموسيقى[1] الساذجة التي تعود نواتها الأولى في تاريخ البشرية إلى التصفيق بالأيدي، وضرب الأرض بالأقدام وتحريك الأجسام التعبيرية والصياح والبكاء.

ويبدو أن الطبيعة الزاخرة بالأصوات، الحافلة بالموسيقى والجمال كتغريد الطيور وحفيف الأغصان، و خرير الماء، وهمسات النسيم وقصف الرعود وهدير الأمواج وأصوات الوحوش وغيرها، كانت معلم الإنسان الأول الذي تعلم عنه الموسيقى عن طريق محاكاته لظواهرها المختلفة.[2]

وعلى مرالأيام شرع الإنسان البدائي في تنظيم أصوات أكثر دقة وجودة، ثم ما لبث أن ابتكر لنفسه أغنيات بسيطة وتوقيعات بدائية للتعبيربها في المناسبات المختلفة التي تمربه كمخلوق حي، كالسرور والجوع والحب والحرب والخوف،[3] ثم استعان بعد ذلك بالآلات الموسيقية التي تنبعث منها أصوات دوي وضجيج إيمانا منه أنها سوف «تقيه من بعض هذه الظواهر التي يخشاها كطرد الأرواح الشريرة، ودفع الأمراض واتقاء الموت، أواستعطاف للعوامل الخيرية واستعجال ما يرى منها، كنزول الأمطاروفرة المحصول...» [4]

ويظهر أن أقدم آلات موسيقية تعرّف عليها الإنسان البدائي هي أعضاء جسمه، «فقد استخدمها في التصفيق بالأيدي والدق بالأرجل. فقد وجد في اليدين والقدمين ما يحدث أصواتا، فسخرها وهي أصوات متوافقة الحركة، فانتفع بها في ضبط الإيقاع وتقويته بطريقة تلقائية غيرواعية ولا مقصودة» [5] .وبمحاكاته لأعضاء جسمه توصل إلى صنع الأرجل والأيدي المصفقة، ثم تفنن أكثر فصنع «**المصفار** الذي تطور فيما بعد إلى «**الناي** » و «**القصابة** » و «**المزمار** وما إلى ذلك من آلات النفخ.

ويرى بعض الدراسين، أن الموسيقى لما أطلت على الحياة الدنيا لم تطل عليها وهي قـــائمة بذاتها مستقلة بنفسهـــا، أطلت وهي مزج مركب من غناء و رقص وشعر وكانت هذه الفنون الجميلة الثلاثة تؤلف كلا موحدا... لم تنفصل عن بعضها بعضا إلا بعد أن مرت في مراحل تاريخية معينة، استدعاها تطور الإنسان اللامتناهي.[6]

وعن أصالة الموسيقى العربية نجد المستشرق البريطاني« هنري جورج فارمر» يستهل كتابه (تاريخ الموسيقى العربية حتى القرن الثالث الميلادي) بالقول: « **علينا ألا ننظر بعد الآن إلى جزيرة العرب نظرتنا إلى الفلوات، فهي على الضد من هذا – مركزا تجاريا للعالم القديم. والمسلمون الذين خرجوا منها ليستظهروا على المسيحية وليشيدوا امبراطورية، ما كانوا إلاّ خلفاء لأولئك الذين تركوا تأثيرا عميقا في مصائر الشرق ومستقبله في عصور التاريخ الأولى**» [7]. ثم تطرق إلى الحديث عن المدنية العربية فقال : «**إنها لم تنبعث من تلكم الفترة التي اكتنفتها دجنة و غموض، المعروفة بأيام الجاهلية زمن أن كان السؤدد اليونـــاني والبيزنطـــي قد بلغ السماكين، بل ولم تبدأ بظهور الإسلام، فإن تاريخها يرجع إلى حقبة سابقة عليها معا** » [8] . ثم تطرق بإسهاب إلى نشوء الحضارات السامية، معتمدا في ذلك على التنقيبات التي قام بها الباحثون في خرائب المدنيات السامية و التي قال عنها بأنها «**أحدثت تغييرات عجيبة في آرائنا ومعلوماتناعن تاريخ المدنية العالمية**» [9] .

وتعرض إلى تاريخ الدول العربية القديمة فقال بأن « **أقدم مصدرلدينا الآن عن جزيرة العرب يعود تاريخه إلى الألف الثالثة قبل الميلاد، حين صرنا نملك بعض كتابات مسمارية ورد فيها ذكر لبلاد عرفت بوقوعها في جزيرة العرب** » [10] .

وقد أشار إلى أولية الموسيقى العربية، فذكر بأنه لم يصل إلينا شيء ذوبال، رغم أن نقش «آشوربانيبال» الذي يعود تاريخه إلى القرن السابع قبل الميلاد، يثبت أن العرب كانوا يعملون لسادتهم الآشوريين، فيطلبون المزيد منها، ثم استطرد يقول: «**بأنه من الصعب جدا أن نفترض وجود مستوى معين واحد للحضارة الموسيقية عند كل من الآشوريين والفنيقيين والعبرانيين والعرب الذين جمعتهم أواصر تجارية وروابط سياسية**» [11] .ثم تحدث عن الآلات الموسيقية المعروفة لدى الشعوب السامية مثل «**طبلوا**» و«**أبدو**» البابليتان- الآشوريتان و« **طبلا** » و « **نف**» العبرانيتين، وعرفتا عند العرب بلفظتي « **طبل** » و« **دف** » [12] .

وخلص إلى القول بأننا لو أخذنا في الإعتبار ما نقله لنا اليونان و الرومان عن المماليك العربية – كمعن و سبأ- التي كان مستوى عيشها الرفيع و ترفها الباذخ مصدر حسد جيرانها بعد أن فاقت بغناها البلاد الأخرى كافة – عندئذ يحق لنا الإدعاء، بأنهم بلغوا المراتب السامية التي بلغها الساميون من قبلهم في المجال الموسيقى [13] .

وتدل هذه الآراء المبنية على الإكتشافات الأثرية أن العرب كانوا من بين الأمم التي تذوقت الموسيقى وأحست بجمالها، وابتدعت آلاتها، على الرغم بأن ما وصل إلينا من هذه الموسيقى في العصر الجاهلي كان محدود الأفق، ضيق النطاق.

إن الموسيقى عند العرب لم تكن تعني ما عنته لدى الاغريق، حيث تضم هذه الكلمة في تضاعيفها، الشعر والرقص والفلسفة والبلاغة وفقـــه اللغة والرياضيات... وإنما كانت الموسيقى في الشعر الجاهلي لا تعدو الترنّم في الشعر... أما الآلات الموسيقية فما كان لها أثرها البارز في تاريخ الموسيقى العربية في العصر الجاهلي إذ كان عربي ذاك الزمن يؤثر سماع الغناء الصوتي على العزف الآلي ليتسنى له بذلك تذوق معاني الشعر... أما الآلة الموسيقية فلا مهمة لها إلاّ مرافقة الغناء الصوتي و التمهيد له[14] .

أما سبب هذا الفرق المتباين بين مقومات الموسيقى عند العرب والاغريق مرده إلى الوضع الجغرافي في الجزيرة العربية التي لم تسمح طبيعتها بظهور التراجيدية التي لا تنبت إلا في رقعة تولدت فيها الحضارة وألقت بظلالها على كل ما حولها[15] .

وهكذا فقد عرف العرب الآلات الموسيقية البسيطة وغنوا جميعا بالعيدان والطنابير والمعازف والمزامير[16].

وقد ذكر المسعودي أن الخليفة المعتمد الذي كان شغوفا بالطرب و محبا لأنواع اللهو، سأل يوما عن أول من اتخذ العود فقيل له : الملك بن متوشلخ بن محويل بن عاد بن خنوح بن قاين بن آدم، وذلك أنه كان له ابن يحبه حبا شديدا، فمات فعلقه بشجرة فتقطعت أوصـــاله، حتى بقي منه فخذه و الســـاق والقـــدم والأصابع، فأخذ خشبا فرققه وألصقه، فجعل صدر العود كالفخذ، وعنقه كالساق، ورأسه كالقدم، و الملاوي كالأصابع، والأوتار كالعروق، ثم ضرب به وناح عليه، فنطق العود، و في ذلك قال المحدوي:

ونـــاطق بلســـان لا ضـــميـــر له كـــأنه فـــخـــذ نيطت إلى قـــدم
يبدي ضمير سواه في الحديث كما يبدي ضميرسواه منطق القلم[17]

ومن أمثلة الشعر الجاهلي الذي ورد فيه ذكر الآلات الموسيقية قول أعشى ميمون يصف رنين عوده وطرب قينة:

ومستجيب تخال الصنج يسمعه إذا ترجع فيه القينة الفضل[18].

هكذا يتضح لنا أن الفن الموسيقي عند العرب لم يكن حديث العهد، فهو أصيل أصالة أهله، يضرب بجذوره في أعماق الماضي بشهادة الباحثين والدارسين من العرب و غير العرب.

2- نشأة الغناء:

يعتبر الغناء بالنسبة للإنسان أداة التعبيرعن الانفعالات النفسية في شتى مظاهرها، لأنه لون من ألوان التعبير الإنساني الفطري، فهو كالألفاظ والجمل التي تعبرعن الأفكار، ينشأ مثلها نشأة بدائية، ثم يتطوروينضج تبعا لتطور البيئة الاجتماعية والثقافية المرتبط بهما [19].

إنّ الباحث عن نشأة الغناء العربي تعتريه صعوبات كثيرة، نظرا للبعد الزماني الذي يفصله عن الفترة التي ظهر فيها هذا الفن، إلا أن هناك إشارات في بعض أمهات كتب الأدب والتاريخ تؤكد أصالة هذا الفن كمروج الذهب للمسعودي و العمدة لابن رشيق، و مقدمة بن خلدون. فقد نقل المسعودي عن « ابن خرداذ به » أن الحداء في العرب كان قبل الغناء وأنه أول السماع والترجيع فيهم، ثم ما لبث أن اشتق الغناء منه[20] . وذكر بأن غناء العرب كان النصب، وأنه ينقسم إلى ثلاثة أجناس: الركباني، والسناد الثقيل، والهزج الخفيف[21] .

أما ابن رشيق فقد خالف المسعودي في الرأي عند ما قال: إن النصب كان غناء الركباني والفتيان، ومنه كان أصل الحداء كله [22] .

وقد ذكر ابن خلدون في مقدمته ما يفهم أن الحداء و النصب نوع واحد، فقال: **«وأما العرب فكان لهم أولا فن الشعر... ثم تغنى الحداة منهم في حداء إبلهم، والفتيان في فضاء خلواتهم فرجعوا الأصوات وترنموا، وكانوا يسمون الترنم إذا كان بالشعر غناء»** [23].

وقد أشاراابن رشيق إلى أول من رجع الحداء من الرجال فقال: **«إن أول من أخذ في ترجيعه... مضر بن نزار، فإنه سقط على جمل فانكسرت يده، فحملوه، وهو**

يقول: وايداه، وايداه، وكان أحسن خلق الله جرما و صوتا، فأصغت الإبل إليه، وجدت في السير، فجعلت العرب مثالا لقوله، هايدا. هايدا يحدون به الإبل » [24].

وفيما يتعلق بأول من غنى في الجاهلية من الرجال، فقد ذكر أبو الفرج الأصبهاني، صاحب كتاب الأغاني، أن أول من غنى باليمن «علس بن زيد »
وكان يلقب « بذي جدن » لحسن صوته[25].

وذكر المسعودي[26] وابن عبد ربه [27] ، أن أول من غنى من النساء هما: الجرادتان و كانتا قينتين لمعاوية بن بكر على عهد عاد، و من غنائهما:

ألا يا قيـــل ويحك قم فـــهـــينم لعل الله يصـــبـــحنا غمـــامـــا
وإنما غنتا بهذا حين حبس عنهما المطر.

2-1. ضروب الغناء في الجاهلية:

عرف العرف- في العصر الجاهلي إلى جانب غناء النصب والسناد والهزج — أنواعا أخرى من الغناء وهي: الغناء الديني، وغناء الحرب، وغناء الندب والنـــواح، وغناء الولائم الخاصة كالعرس والخرص والاعذار[28] ، ثم أن في مناسبات هذه الأغاني من الشعـــائر والمناسك الدينية ما يبين بوضوح وجود صلة وثيقة بينها جميعا، لأن الغناء فيها ديني، أو مشتق ومتفرع عنه.

ويبدو أن هذه الأنواع الغنائية لم تكن في الجاهلية كفن يرتزق به لأن الارتزاق في الغناء لم يكن في شيء من نساء العرب، وإنما كان صناعة موقوفة على القيان اللواتي كن يجلبن من أطراف بلاد الفرس والروم [29] . أما النساء العربيات فكن يغنين من قبل — الجرادتين- في هذه الأضرب التي يسرت لهن السبيل إلى استقلالهن بالغناء المحترف.

2-1-2. الغناء الديني:

من المعروف أن العرب في الفترة الجاهلية الأخيرة — التي صورها القرآن الكريم أحسن تصوير وجلا الشعر الجاهلي عن بعض جوانبها- كانوا يقدسون الكعبة والأوثان القائمة فيها، وكذلك الأنصاب والصخور والأشجار «حيث كانت آلهتهم — على زعمهم- تقيم، وكانوا يعكفون عليها ويطوفون بها، ويرقصون حولها ويغنون لها، ويهللون و يلبون ثم ينحرون عليها الذبائح، يقدمونها قرابين للآلهة » [30].

وقد أشار القرآن الكـريم إلى أن صلاتهـم عند البيـت « كانت مكاء وتصدية » [31] .

وقيل إن ابن عباس ذكر في تفسير ذلك أن قريشا كانت تطوف بالبيت، وهم عراة يصفرون ويصفقون[32] . بينما أشار ربيع ابن ضبع الفزاري بأن العرب كانوا يسبحون و يهللون حول «الأقيصر » وهو صنم في مشارف الشام [33] بقوله:

فإنني والذي نغم الأنام له حول الأقيصر،تسبيـح وتهليل [34].

وقد ذكر ابن الكلبي:« أن العرب كانوا يسمون طوافهم بالأنصاب، الدوارة، وفي ذلك يقول عامر بن طفيل يوم أن جاء إلى قبيلة « غني بن أعصر » ، فوجدهم يطوفون بنصب لهم، فرأى في فتياتهم جمالا، وهن يطفن به:

ألا ليت أخـوالي غنيـا عليهم كلما أمسوا دوار[35]

ووصف إمرؤ القيس هذا الطواف ورقص العذارى حول الصنم بقوله:

فعن لنا سرب كأن نعاجه عذارى دوار في ملاء مذيل[36]

ويبدو أنه كانت عندهم شعائر وطقوس كثيرة في الحج، من بينها التلبية التي تتكون من جمل وجيزة موزونة على أبحر بسيطة قصد بها الغناء على ما يظهر من ذلك قولهم:

لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك إلا شريك هو لك، تملكه و ما ملك

و في تلبية « **همدان** » قولهم أيضا :

لبـيك مع كل قـبـيل لبـوك همـدان أبناء الملوك تدعـوك

قد تركوا أصنامهم وانتابـوك فاسمع دعاء في جميع الأملوك[37].

2..3. الغناء الحربي:

كانت الحرب بالنسبة للعربي ضرورة حتمية وحاجة طبيعية فرضتها عليه سنة البقاء و إرادة الحياة، فهو يعيش فوق أرض قاحلة، لا تجود عليه بمرافق الحياة « فهو من أجل غدير أو مرعى كلإ صغير، يقاتل ويكافح، لا بل إنه لا يتورع عن اغتصاب ما بحوزة غيره من غنم و إبل وخير ومتاع » [38].

وتحت تأثير الأوضاع الطبيعية، أصبحت الحرب معزوفة الحياة، فتغنى العربي بالشجاعة، وشاد بالإقدام، وتباهى بالجرأة وكل ذلك بواسطة ارتجازه للشعر، وفي هذا الهوس كان الجميع ينشد لحنا مشتركا، ترافقه في حين زغاريد النساء – اللائي يذهبن مع

الرجال، إلى ساحة المعارك لإثارة الحماس والإقدام في قلوبهم - وقرع الطبول والدفوف في حين آخر[39] . وأوضح نص على ذلك ما نقله أبو الفرج الأصبهاني عن ابن الكلبي بما يفيد : أنه لما كان يوم التحالق أقبل الفند الزماني إلى بني شبيان، وهو شيخ كبير، قد جاوز مائة سنة، ومعه بنتان له شيطانتان من شياطين الإنس، حتى إذا اشتدت المعركة وتردد النصر، تقدمت إحداهما و خلعت ثيابها ورمتها وسط المعركة، وما لبثت أختها أن اقتدت ومشتا بين الصفوف عاريتان تنشدان:

وغـــا وغـــا وغـــا وغـــا حـــر الجـيـاد والبـطاحـا
يا حبـــــذا يا حبـــــذا المحـلقـــون بالضحـــــى

ثم تجردت الأخرى و أقبلت تقول :

إن تقبـلـــوا نعانـــــق نـفـــــرش النمـــــارق
أو تـدبـــروا نـفـــارق فـــراق غـــيـــر وامـق[40]

وفي الشعر الأخير غناء لهند بنت عتبة أم معاوية بن أبي سفيان، غنته يوم أحد بمشاركة نساء أخذن الدفوف ورحن يضربن بها خلف الرجال، وينحن على قتلى بدر بأصواتهن، مستحثات رجالهن، وأقبلت هند تتغني:

و يـهـــا بنـي عـبـد الـدار ويهـــا حـمـاة الأدبـار
ضربا بكل بتـــــــــار[41].

وهذه أيضا بنت حكيم بن عمرو العبدي تستحث قومها للحرب بقولها :

فإن لم تنالوا نيلكم بسـيوفكم فكونوا نساء في الملإ المحلق [42]

إن مثل هذا الكلام كما يقول كرم البستاني، يدفع العربي إلى قتل من هو عزيز عليه[43].

ويـرى نصـر الدين الأسد :أن الغناء الحربي ذو صلة وثيقة بالغناء، وأنه ربما اشتق منه.

4.1.2. غناء الندب و النواح :

يكمن شعر الندب والنواح، في العادات والتقاليد الجاهلية، فقد ناحت الحرائر العربيات على قتلاهن، والنواح والندب ضربان من الغناء المحزن. فقد ناحت نساء قريش

على قتلى بدر، وناحت هند أم معاوية على أبيهـــا وأخيهـــا وفارعة بنت شداد على أخيها مسعود، وأم بسطام بن قيس الشيباني على ولد بسطام، والخنساء بنت عمر بن الشريد على أخويها صخر ومعاوية وغيرهن كثيرات[44] .

وقد ذكر الأزهري بهذا الصدد أن « المرأة في الجاهلية إذا مات زوجها حلقت رأسها، وخمشت وجهها وحمرت قطنة من دم نفسها ووضعتها على رأسها، وأخرجت طرف قطنتها من خرق قناعها، ليعلم الناس أنها مصابة » [45]

وفي وصف حسان بن ثابت تأكيد لهذا الرأي، عندما يصف ما تفعله النوائح بقوله:

يامـــي قـــومي فـــاندبـــي بســـحيـــرة شـــجـــو النوائح
كالحـــاملات الوقـــر بالـــ ـــثقل الملحات الدوالـــــح
المـــحـــولات الخامشـــا ت وجوه حرات صحائـــح
وكـــأن سيل دموعـــــها الأنصاب تخضب بالذبائـــــح
ينقـــضن أشعارا لهـــــ ـــن هناك بادية المسائـــح[46]

وهذا بيت للمرار يصف فيه أيضا نـــواح النساء فيقـــول :

نقعن جيوبهن على حيـــا وأعددن المراثي و العويـــلا[47]

5.1.2. غناء الولائم و اللهو :

لقد كان غناء الولائم واللهو يتمثل في الأعراس والولادة والختان، لأن العرب كانوا يحتفلون بهذه المناسبـــات، فيذبحون الذبائح ويدعون لها النـــاس، وتغنيهم فيها النساء و كان لكل مناسبة من هذه المناسبات اسم خاص به[48] . فقد ذكر ابن منظور : أن الخرس[49] :طعام الولادة، والأعذار[50] : طعام الختان والنقيعة[51] : طعام الرجل ليلة إملاكه.وقد جمعت هذه الأصناف الثلاثة في بيت من الشعر أنشده ابن بري، قال فيه :

كـــل الطعـــام تشتهي ربيعة الخرس والأعـــذار و النقيعة[52]

ومما يدل على أن العرب كانوا يغنون في هذه المناسبات ما روي عن الرسول(ص) قوله لعائشة : « أهديتم الفتاة إلى بعلها ؟ » قالت : نعم ، قال : وبعثتم معها من يغني ؟

قالت: لا . قال: أو ما علمتم أن الأنصار قوم يعجبهم الغزل ؟ ألا بعثتم من يقول:

أتيـــــــناكم أتيناكـــم نحييـــــكم نحـــــييكـــم

ولـــولا الجنة السمـــــــراء لم نحلل بواديكـــــــــــــم[53]

وذكر ابن عبد ربه، أن النبي(ص) مر بجارية في ظل فارع و هي تغني :

هل علـــــي و يحكـــــــــم إن لهـــــوت من حـــــــــرج

فقال النبي (ص) : لا حرج إن شاء الله[54].

يتضح مما سبق أن الغناء في جميع هذه المناسبات لم يكن خالصا يطلب للهو والتسلية والترويح عن النفس، وإنما كان مع الرقص، شعيرة من شعائر هذه المناسبات تصاحب القربان وتلازمه، يوم أن كانت البيئة فطرية غير راقية، والمجتمع غير متطور، وبتقدم الزمان وتطور الحياة، انفصل الغناء عن هذه المناسبات الدينية وأصبح بعد ذلك فنا قائما بذاته.

وقد وجد الإنسان العربي في هذا الغناء الخالص ما يعبر عن وجدانه وخلجات نفسه، فراح يترنم إذا عمل ويحدو به إبله إذا ساقها، ويرقص به ابنه إذا خلا إلـــى أهله، ويكون منه الرجز والحدا و النصب، كما وجد فيه متعة روحية أو حسية، حينما يأوي إلى بيته، إذا كان من أثرياء القوم و سادتهم، حيث يستمع لقينته أو قيانه، أو حينما يؤم أحد هذه الحوانيت الكثيرة المنبثة في المدن والقرى، بل في البادية نفسها حيث كانت تعد مجالس الغناء إعدادا، فتقدم الخمر، و تنشر الأزهار و الورود و تغرد القيان.

مصادر ومراجع البحث

1- نصر الدين الأسد، القيان و الغناء في العصر الجاهلي، ط2، دار المعـــــارف، مصر 1986 ص143 .
2- طارق عبد الكريم،مشاهير الموسيقيين العرب، مطابع الرياض، د.ت.،ص11-12
3- المصدر نفسه ص 12.
4- محمد أحمد الحنفي، علم الآلات الموسيقية، الهيئة المصرية العـــامة للتـــأليف والنشر، 1971، ص 21.
5- المصدر نفسه، ص 21.
6- نسيب الاختيار، معالم الموسيقى العربية، المطبعة العصرية، بيروت، 1953، ص3.
7- هنري جورج فارمر، تاريخ الموسيقى العربية، حتى القرن الثالث عشر الميلادي، تعريب جرجيس فتح الله المحامي، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1972، ص29.
8 – المصدر نفسه، ص 29–30.
9 - المصدر نفسه، ص 30.
10- المصدر نفسه، ص 30.
11– المصدر نفسه، ص 32.
12– المصدر نفسه، ص 34.
13– المصدر نفسه، ص 33.
14– نسيب الاختيار، المصدر السابق، ص7.
15– نسيب الاختيار، المصدر السابق، ص7-8.
16- عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، دار إحياء االعربي،د.ت،بيروت،ص427.
17- الأعشى الكبير، الديوان، شرح وتعليق، محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، الأسكندرية، 1950 ص 59 .
18- المصدر نفسه،ص 59.
19- فايد العمروسي، الجواري المغنيات، دار المعارف، مصر 1961، ص 9.
20- المسعودي، مروج الذهب، دار الأندلس، بيروت، 1966، ج 4 ص 133.
21- المصدر نفسه، ص 133.
22- ابن رشيق، العمدة، مطبعة السعادة، مصر، 1963،ج2 ، ص113.

23- عبد الرحمن بن خلدون، المصدر السابق، ص426-427.
24- ابن رشيق، العمدة، ج2، ص314.
25- أبو فرج الاصبهاني، الأغاني، دار الفكر، بيروت 1970، ج 4، ص 38.
26- المسعودي، مروج الذهب، ط4 مطبعة السعادة، 1965، ج4 ص 220.
27- ابن عبد ربه، العقد الفريد، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1968، ج6 ص27.
28- ناصر الدين الأسد، المصدر السابق، ص 148.
29- كرم البستاني، النساء العربيات، دار صادر بيروت، بيروت، 1964 ص 65.
30- ناصر الدين الأسد، المصدر السابق، ص 144.
31- آية (35) سورة الأنفال،بحاشية العلامة جلال الدين السيوطي، المكتبة الشعبية، دمشق، 1385مـــ، ص 239 .
32- نصر الدين الأسد، المصدر السابق، ص 144.
33- المصدر نفسه، ص 144.
34- ابن الكلبي، كتاب الأصنام، تحقيق أحمد زكي، دار الكتب، القاهرة 1965 ص 39.
35- المصدر نفسه، ص 42.
36- الخطيب التبريزي، شرح القصائد العشر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، مصر، 1962، ص 61.
37- أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ط 5، تحقيق عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، دار المعارف، مصر، 1969 ص 537.
38- نسيب الاختيار، المصدر السابق ص 12.
39- المصدر نفسه، ص 12.
40- أبو الفرج الأصهباني، الأغاني، ج 20 ص 144.
41- أبو جعفر الطبري، تاريخ الطبري، دار المعارف، مصر 1961، ج 2، ص 212.
42- عبد الكريم علاف، الطرب عند العرب، مطبعة أسعد، المكتبة الأهلية، بغداد 1963 ص6.
43- كرم البستاني، المصدر السابق. ص 69 .
44- المصدر نفسه ص 73.
45- ابن منظور، لسان العرب المحيط، دار لسان العرب، بيروت، 1970، ج2، ص 162.
46- نصرالدين الأسد، المصدر السابق ص 153-154.
47- ابن منظور، المصدر السابق، ص 708.
48- نصر الدين الأسد، المصدر السابق، ص 155.

49- ابن منظور، المصدر السابق، ج1، ص 811.
50- المصدر نفسه، ج2، ص 719.
51- المصدر نفسه، ج3، ص 707.
52 - المصدر نفسه،ج3، ص 708.
53- ابن عبد ربه، المصدر السابق، ج7، ص80.
54- المصدر نفسه، ص80.